استراتيجيات ترجمة النصوص المتخصصة ومساهمتها في تعليمية الترجمة ـ حالة علوم اللغة ـ

حسان راشدي
جامعة محمد الأمين دباغين
سطيف2 ـ الجزائر ـ
hassane.rachedi@ymail.com

مقدمة:

تُذكر الترجمة المتخصصة (traduction spécialisée) في البحوث والدراسات الترجمية، بتسميات مختلفة؛ الترجمة التقنية (traduction technique)، الترجمة المهْنية (traduction professionnelle)، والترجمة التداولية (traduction pragmatique). وتعدد التسميات للمسمى الواحد، من شأنه أن يحدث إرباكا في المنظومة المعرفية في مجال التُرْجُميات (traductologie) عامة، و الترجميات المتخصصة بشكل أدق.

وعلى كل فإن تسميات الترجمة المتخصصة السالفة الذكر، وضعت من قبل منظري الترجمة وممارسيها، مقابل الترجمة الأدبية (traduction littéraire). ولكن هذا التقسيم بدوره وجد من يشكك فيه، طالما أن الترجمة الأدبية هي بدورها ترجمة متخصصة. ودليل ذلك أننا نسمها بصفة بعينها لا تعدوها وهي الأدبية، وهي مجال له تخصصه أيضا. وللتخفيف من وقع هذا التعدد من التسميات، فإننا نرى أن القاسم المشترك لهذه التسميات؛ التقنية، المهنية والتداولية، يكمن في مفهوم الاستعمال (notion d'usage).

وإذْ إن اللغة، هي الأداة التي تسمح بذلك الاستعمال، ولها لذلك علومها الخاصة بها؛ تعاين كينونتها، وتعالج آليات اشتغالها، وتصنف وظائفها، وقع اختيار هذه المداخلة على ترجمة معاجم اللغة وقواميسها، أو اللسانيات. وهذا من حيث استراتجياتها، وأبعادها

المعرفية والبيداغوجية. ذلك أنه ليس للترجمة من وجه أكثر إشراقا من جانبها البيداغوجي، التعليمي.

أولا: القسم النظري

والواقع أنه لم يظهر الاعتناء بلغات التخصص، أو اللغات المتخصصة، وبخاصة في مجال البحوث اللغوية واللسانية، إلا بعد أن قطعت هذه الأخيرة أشواطا نوعية وهامة في مجال الوظيفية (fonctionnalisme) والتداولية (pragmatique) على وجه الخصوص، وهذا من منظور البعد التواصلي الاجتماعي للسانيات التطبيقية في الحقل الترجمي. وهذا ما أشار إليه "ماتيو قيدار" (Mathieu Guidère)، عند التعليق على تطور الترجمة المتخصصة:

" إذا توجب علينا إعادة رسم مسار تطور هذا النشاط لنقل بأن الترجمة المتخصصة قد بدأت كترجمة علمية وتقنية" ثم تحولت إلى ترجمة "اللغات والنصوص المتخصصة"، قبل أن تصبح ترجمة "وظيفية و تداولية" "[1]

إن ما يبرر اللجوء إلى مفهوم الاستعمال في الترجمة المتخصصة، هو أن هذه الأخيرة غدت النشاط المعرفي والعلمي الذي لا يمكن الاستغناء عنه أو تجاوزه في تكوين المترجمين المهْنيين. وهذا ما يجعل الترجمة المتخصصة تقع في دائرة اهتمام البحوث الترجمية عامة، وتعليمية الترجمة وتطبيقاتها بصفة خاصة.

والترجمة المتخصصة بهذا تعمل على سدّ حاجيات المجتمعات من المعارف العلمية، التقنية، القانونية، اللسانية..الخ. وهي لا تساعد في نقل تلك المعارف، بل تنقل معها أيضا المهارات (le faire savoir) المصاحبة لتلك المعارف المتخصصة.

والترجمة المتخصصة إلى جانب هذا، تتطلب من المترجم، أن يحسن توظيف التكنولوجيات الحديثة والمتطورة، على غرار معالجة النصوص المتخصصة، الترجمة الآلية (TAO).. هذا إلى جانب الخبرة في التعامل مع الوثائق التقنية بمختلف تخصصاتها.

وهذا ما يجعل من الترجمة المتخصصة اليوم النشاط الأكثر استعمالا، والأوسع انتشارا في العالم. وهذا ما يستدعي حسب "ماتيو قيدار"، تحديد المفهوم بشكل يتوافق مع الطابع العالمي للنشاطات الإنسانية.

إن ما نشير إليه هنا تحت تسمية "الترجمة المتخصصة" يحتل الغالبية الساحقة للمترجمين في العالم. وهذا بالطبع منطقية للغاية ضمن اقتصاد مُعوْلمٌ قائم على العلم، التكنولوجيا، والتخصص الدقيق."[2]

وعند ذكر كلمة "النصوص المتخصصة"، لا يعني هذا أنها خالية من التأثيرات الثقافية والاجتماعية التي تخلقت فيها، وهي التي يطلق عليها (idiolectes) و(sociolectes). وهذا ما يفسح المجال للإيحاء (connotation)، الذي يتيح بدوره، فُسْحة للتأويل (interprétation).

1. الترجمة واللغات المتخصصة:

لقد أثبتت لغات التخصص (langues de spécialité)، واللغات التقنية (langues techniques) اليوم، وجودها في مجالات الحياة العلمية والاقتصادية،... بشكل أكيد وواضح، حتى باتت أهم محرك للتطور المعرف والتكنولوجي لاقتصاديات عالم اليوم.

وكم هي اليوم لغات العالم جميعها بحاجة إلى التحكم في لغات التخصص، واللغات التقنية، المعروفة بـ: (technolectes). وهو التحكم الذي يمكنها من الريادة على عالم التقدم المعرفي، ومن يملك زمام هذا الأخير يمللك زمام العالم.

واللغة العربية على وجه الخصوص، بحاجة إلى أن تتوجه بقوة وإرادة إلى الاهتمام بلغات التخصص. والواقع أنه من المؤسف والمحبط أن المساحة الضئيلة والمعدومة أحيانا التي تفسحها الدراسات العربية للغات التخصص، وهذا مقارنة بالوضع المرموق والمحسود الذي تعيشه لغات أخرى التي تشهد انتشارا واسعا مثل الإنجليزية، الألمانية، الفرنسية، الصينية..

والترجمة المتخصصة، هي تلك التي تتعلق بنصوص التخصص (textes de spécialité) مثل التخصص العلمي، الاقتصادي، القانوني، اللساني... ولتحقق الترجمة المتخصصة، وحتى الترجمة بمدلولها العام، أهدافها العامة والخاصة، وجب عليها أن تُراعي شرطا أساسيا هو: استراتيجيات الترجمة.

2. استراتيجيات الترجمة المتخصصة:

تختص الدراسات المعنية باستراتيجيات الترجمة، بمجالين مختلفين للترجمة ولكنهما في الواقع العلمي متداخلان:

المجال الأول: وهو الذي يتعلق بالترجمة باعتبارها سيرورة (processus)، أي تلك التي تتعلق بالإستراتيجيات العرفانية (stratégies cognitives)، و العاملية (stratégies actionnelles). ومثال ذلك التحقق من الكلمات والمصطلحات في القواميس المتخصصة.

فهذا المجال إذا يتعلق بالترجمة باعتبارها عملية اتصالية واجتماعية. وقد استلهمت في هذا أفكار "فيرث" (Firth). و"*المترجم في هذا النموذج يقوم بدور المشارك النشط في سياقات ثلاثة من سياقات الموقف مترابطة فيما بينها، وهي: سياق الموقف الخاص بالنص الأصلي، وسياق الموقف الخاص بالنص المترجم، والسياق الخاص بالترجمة.*"[3]

وفيما يتعلق بالجانب العرفاني للترجمة، فإنه يتصل بشكل عضوي بالجانب النفسلغوي (psycholinguistique). وهو الذي يضطلع بـ "*تمثيل النظام اللغوي المعرفي الذي يتم تشغيله أثناء الترجمة ويتكئ على بديهيات تضمنتها دراسة حالات قام بها، ومن خلال هذا النموذج ينظر إلى ذهن المترجم على أنه نظام معالجة بيانات تتمخض عنه الترجمة من خلال التفاعل بين مراحل حدسية وموضوعة تحت المراقبة، كما تستخدم في هذا النظام جميع البيانات اللغوية وغير اللغوية.*"[4]

أما **المجال الثاني**، فيختص بالترجمة باعتبارها نتاجا مكتوبا، أي بوصفها عملية نصية. وهو المجال الذي يجعلها تدخل ضمن انشغالات الاستراتيجيات النصية (stratégies textuelles).

إن أهم معيار يستند إليه في اعتبار الترجمة مسألة نصية، فلأنها تتم - وهذا أمر مسلم به - بين نصين يكتسبان معايير النصية (textualité) المتعرف عليها في اللسانيات النصية. وهي المعايير التي كان قد اقترحها "روبير دي بوجراند" (Robert De Beaugrande). وهي: السبك (Cohésion)، الالتحام (Cohérence)، القصد (Intentionalité)، القبول (Accepptabilité)، رعاية الموقف (Situationalité)، التناص (Intertextualité)، والإعلامية (Informativité).

وممن عمل في هذا الاتجاه، الذي يعتبر الترجمة عملية نصية، كل من "كاتفورد" (Catford)، الذي يرى بأن الترجمة هي عملية *"إحلال المادة النصية في اللغة الهدف، محل المادة النصية القائمة في اللغة المترجم عنها."*[5]

كما نلفي "كاثرينا رايس" (Katharina Reiss)، تولى أهمية قصوى للوظائف النصية (fonctions textuelles) في تحقيق الترجمة الناجحة. ولذلك نجدها تضع أمام المترجم خريطة طريق الترجمة الوظيفية النصية وهذا *"انطلاقا من النصية التي أمامه، ففي النص التعبيري على سبيل المثال، نجد أن التشبيه يجب أن يترجم بتشبيه."*[6]

بيد أنها وجدت من ينقدها في هذا التوجه، كون النصوص تختلف في أنماطها ومن هذا فإننا *"إذا كنا في معرض النظر في نص إعلامي، فليس من الضروري أن نقوم بهذه الخطوة، والسبب هو أن المهم نقل ما يحتوي النص من معلومات."* [7]

وعلى كل فإن مثل هذه الملاحظات حول تلاؤم الترجمة مع نمط النص وبشكل أدق بتخصص النص، يستدعي بدور الحديث عن ترجمة النصوص المتخصصة بشكل منفرد، كونها تختلف شكلا

ومضمونا عن الترجمة العامة. ومثل هذا الملمح للترجمة المتخصصة يرسم هو الآخر الملامح العامة للمترجم المتخصص. فما هو هذا المترجم المتخصص؟

3. المترجم المتخصص:

بشيء من الاجتهاد، وعلى سبيل التقريب، يمكن لنا القول: إن المترجم المتخصص (traducteur spécialisé)، والمعروف أيضا باسم المترجم التقني (traducteur technique) والمترجم المهْني (traducteur professionnel) هو ذلك المترجم الذي يستخدم المنهج العلمي في عمله الترجمي.

وهو المنهج المتمثل في خطوتين رئيستين هما: الفهم (compréhension)، وإعادة التعبير (réexpression) أو إعادة الكتابة (réécriture). ويعتمد في هذا وذاك على المعارف المتخصصة المطلوبة والملائمة للمجال التخصصي الذي هو يشتغل فيه. ولهذا فإن "*ترجمة النصوص المتخصصة ترتبط ارتباطا وثيقا بالحقل الذي إليه تنتسب، كما أن على المترجم أن يتوفر على معرفة في حقل التخصص الذي يترجم منه أو إليه، حتى يتمكن من تنفيذ عمله.*" [8]

ففي هذه الحالة يجد المترجم المتخصص أنه يتعامل مع اللغة من جهة، والمعارف المتخصصة من جهة ثانية، وإن كانا متلازمين. وهذا هو شأن اللغات المتخصصة، التي تتميز بالتفاعل بين اللغة التي عليها أن تتكيف مع خصوصيات المعرفة المتخصصة، لتصبح لغة هذا التخصص أو ذاك. والمعرفة المتخصصة، أو التقنية، إذْ أن ليس لها من وسيلة للنشر إلا اللغة، عليها هي الأخرى أن تكون مطواعة للغة بدورها. وهذا ما يجعل الترجمة ذات أوجه لسانية متعددة وهذا بحسب طبيعة المادة المزمع ترجمتها ذلك أنه "ما هو أساس بالنسبة إلى المترجم، هو القيام بترجمة أو السكن داخل لغات عديدة وأن يكون مترجما متعددا (polytraducteur) [9].

ويتشكل في نهاية المطاف، من هذا التعاون بين اللغة والمعرفة المتخصصة، ما يمكن أن نسميه بالنصوص المتخصصة (textes spécialisés). والمترجم المتخصص في كل هذا يجد نفسه يتخلل اللغة بحثا عن مقصد النص، وهذا حتى يتسنى له الكشف عن حقيقة ما يطرحه النص المصدر وعن واقعه.

ومع هذا فإن "جون دوليل" (J. Delisle) في كتابه تحليل الخطاب منهجا للترجمة (L'analyse du discours comme méthode de traduction) يعترف صراحة بأن "*النصوص ذات الطبيعة التقنية [المتخصصة]، تمثل خصوصية في حد ذاتها. حيث إن هذه النصوص موصوفة (caractérisés) لأن صعوبات ترجمتها مرهونة بالمعلومات التقنية التي تنقلها.*"[10]

وعليه حينها أن يجتهد بكل ما أوتي من قدرة بيانية، وحسن توصيل، وعلى قدر كبير من الوضوح المعلومات الأساس إلى المتلقي. وهذا بالطبع ليس بالأمر السهل بل هو مكمن الصعوبات التي تعترض المترجم. والحال أن "النص المتخصص هو عبارة عن أي نوع من الاتصال يتم في إطار لغات التخصص (langues spécialités) [11] هذه الأخيرة نجدها هي الأخرى "تتسم بسمات ثلاث: الموضوع والمستخدمون والمواقف الاتصالية."[12] وقد لخص سمات الترجمة المتخصصة، "جاميررو" في الجدول الآتي:

سمات الأداء النصي	مؤهلات مطلوبة في المترجم	
أهمية حقل الموضوع	معارف خاصة بالموضوع	القدرة على التوثيق
المصطلحات المتخصصة	معارف تتعلق بالمصطلحات	
أصناف مُميزة	معارف لهذه الأصناف المميزة	

4. هل الترجمـة تأويـل؟

"ما هي الترجمـة؟"، هو السؤال الذي يظل يطرح على الدوام. وليس غريبا أن جعلت منه "لودورور ماريان" (Lederer Marianne)، عنوانا للفصل الثاني من الكتاب الذي ألفته بمعية "دانيكا سيليسكوفيتش" (Danica Seleskovitch).[13] وقد بنت الباحثة

في الترجميات على ركيزتين أساسيتين هما: معرفة الموضوع، ومعرفة اللغة.[14]

وفيما يتعلق بالنصوص المتخصصة أو التقنية، فإن الباحثة "لودورور ماريان" ترى "*أن عدم معرفة المفاهيم التقنية للمصطلحات يمكن أن يحول دون فهم جملة ما، وفي الواقع، يمتنزج هذا الجهل بنوع آخر من الجهل يتعلق بالموضوع.*"[15]

والحال أنه لا يُطلب من المترجم معرفة لغة المصدر ولغة الهدف فحسب، بل لا بد له من أن يتحكم في لغة التخصص عينها أيضا. ذلك أن المعنى الموصول لا يعتمد فك رموز اللغة فحسب، فهناك حصيلة معرفية ذات الصلة بالموضوع التقني نفسه.

وتضرب "لودورور ماريان" لذلك مثلا بالنسبة لمعادلة رياضية "*لسمي استبدالا مطابقة المجموعة (E) على نفسها، بمعنى تحويل مبادلة عناصرها الأربعة إلى مبادلة أخرى.*"[16] وتخلص الباحثة بعد التحليل اللغوي أي النحوي والدلالي للمعادلة باعتبارها جملة لغوية لسانية.

وما يفهمه طالب الرياضيات من المعادلة نفسها، أن هذا الأخير "*يلجأ ليفهم هذه الجملة على مفاهيم تقنية مألوفة لديه [و] أن عدم معرفة المفاهيم التقنية للمصطلحات يمكن أن يحول دون فهم جملة ما، وفي الواقع، يمتنزج هذا الجهل بنوع من الجهل يتعلق بالموضوع.*"[17]

5. الترجمة، القارئ و إشكالية التأويل:

يرتبط الحديث عن التأويل (interprétation) في الغالب بالحديث عن الحرية، وهو النقاش الذي يثير حفيظة الذين يرفضون فكرة التأويل من أساسها، مفضلين النزوع نحو فكرة المعنى الحرفي (sens littéral)[18].

وفي هذا الصدد يميز "أمبرطو إيكو" في مجال التأويل بين تأويل النصوص (interprétation des textes)، واستعمال

النصوص (utilisation des textes)[19] فما حظ الترجمة المتخصصة من التأويل؟

الواقع أن النصوص بمختلف أنماطها، وأنواعها، من النصوص العلمية، الاقتصادية السياسية، اللسانية، الأدبية، القانونية، الفلسفية، الدينية..الخ. تتضمن جانبين مختلفين بينما هما متكاملين: هما المستوى الحرفي، والمستوى الضمني.

وتجدر الإشارة إلى أن حضور هذين المستويين في مجال النص الواحد إنما يكون بنسب متفاوتة وهذا بحسب طبيعة ونمط كل نص. وبعبارة أخرى فإن التأويل موجود بالضرورة في النصوص كلها. و"*الترجمة في واقع الأمر مسعى تأويلي. [فهي] علمية ذهنية وإدراكية تتطلب ثقافة موسوعية واجتهادا خاصا، وممارسة فعلية. فالمترجم لا بد له، وهذا بديهي، من أن يفهم النص، ويدرك أبعاده وخلفياته لاستيعابه وضبطه وتأويله.*"[20]

وعليه فإن الدور الأساس في تحقيق عملية التأويل يقع على عاتق القارئ. وفيما يتعلق بالنصوص المتخصصة، ينتظر منه إضافة إلى ذلك، أن تكون له كفايات (compétences) ومهارات مطلوبة في قراءة النصوص المتخصصة، ناهيك عن أن يكون هذا القارئ مترجما فوق ذلك ومن تلك المهارات؛ المهارات اللسانية، المهارات العلمية والتقنية ذات الصلة بالتخصصات المستهدفة.

هذا فضلا عن المهارات الثقافية والنصية "*فتداخل هذه المهارات وتقاطعها يولدان لديه مهارة أوسع وأشمل، ألا وهي المهارة الموسوعية التي يمكن تلخيصها في المعرفة: معرفة الشيء ومعرفة الفعل.*" أي أن المعرفتين اللغوية والتخصصية لا تكفيان لتحقيق قراءة فاعلة وعملية ما لم تصحبا بإستراتيجية للقراءة أو للترجمة مناسبة للنص المقروء أو المترجم.

وفي حالة النصوص العلمية، أو التكنولوجية المعروفة بـ "التكنولكت" (technolecte)، فالأمر أشد حيث يتطلب شروطا إضافية. و"*هي النصوص التي تتوجه إلى المختصين وحدهم، ولا*

يمكن بحال أن تفكك من لدن المخاطبين البعيدين عن الميدان، حيث تبدو لهم الرسالة (message) غامضة بشكل جزئي أو كلي."[21]

ومن هذا ينبثق إشكال المصطلح في مجال التكنولكت، حيث إن المصطلحية (terminologie) تجنح على الدوام إلى الصرامة في صياغة المصطلحات، بينما التكنولكت، أو الترجمة المتخصصة تسعى إلى المزاوجة بين الدقة والصرامة العلمية ولكن مع شيء من المرونة التي تقتضيها طبيعة النصوص المتخصصة من خاصية التوصيل.[22] أي أنها تعطي الأولوية للوظيفة المرجعية (fonction référentielle) بحسب تصنيف "رومان ياكوبسون" (Roman Jakobson) لوظائف اللغة.

6. المصطلح في علوم اللغة:

إنه لمن أهم مبدأ من مبادئ العلوم، أن ينطلق الباحث من التعريف الإبستيمولوجي لعلم ما من العلوم من قاعدتين أساسيتين هما: رسم حدود موضوع الدراسة المخصوص، والبناء المنهجي الذي يقوم عليه. وهذا فضلا عن أن مجال العمل في هذه الحالة هو مجال التخصص (domaine de spécialité)، يتوسل لغة ألسن التخصص (langues de spécialité).

وبتحصيل حاصل فإن ترجمة مثل هذا النوع من النصوص ينبغي أن تكون هي أيضا ترجمة متخصصة (traduction spécialisée). فما هو الأمر إذا فيما يتعلق بترجمة "علوم اللغة" (sciences du langage)؟

1.6. في علوم اللغة:

من الناحية التاريخية، يرجع الفضل في تحديد موضوع علوم اللغة - في العصر الحديث على الأقل - إلى العالم اللغوي السويسري "فرديناند دي سوير" (Ferdinand de Saussure) الذي رسم تخوم حدود اللسان (langue) بمقارنتها بحدود الكلام (parole). وعلى العموم فإن "موضوع دراسة اللساني هو اللسان، في حالة سانكرونية.

وباعتباره نسق مشكل من وحدات أساس، هي العلامات، حيث إن كل واحدة منها عبارة عن "كيان نفسي ذي وجهين": المدلول (signifié) (المفهوم/التصور(concept)، والدال (signifiant) الصورة السمعية (image acoustique)، المرتبطين بطريقة اعتباطية [23]

أما فيما يتعلق بالبناء المنهجي لكل علم من العلوم؛ فإن قسمه الأساس مُتعلقٌ بترسانة من المفاهيم المنهجية (concepts méthodologiques) التي وإن لم تعرف استقرارا نهائيا في مفاهيمها، بحكم حداثة المجال، وقرب عهده بمخالطة العلوم المحايثة والمساعدة له.

وهو ما تشهد به المؤلفات المُدبجة في علوم اللغة من مصنفات علمية، وقواميس متخصصة وعامة. إلا أنه يمكن الاطمئنان إلى أن تلك الخطابات المضطلعة بعلوم اللغة هي من التخصص بمكان بحيث أنها توظف مصطلحات هي صناعة جمع من المتخصصين في المجال، حازت على اتفاقهم أو رضا الأعلام منهم على أقل تقدير.

وفيما يتعلق بالترجمة، والترجمة المتخصصة على وجه الخصوص، تُعدُّ ضرورة ملحة لسدّ الحاجة الضاغطة التي تعاني منها اللغة العربية في مجال النصوص المتخصصة. وهذه العملية المهمة والخطيرة، وإن يستسهلها بعضهم بحكم دافع الحاجة إلى مثل هذه العلوم، فإن لها شأنا وأي شأن في مجال البناء المعرفي للثقافة العربية.

وبحكم خصوصية المحور المسموح لنا معالجة فيه هذه القضية، نوجه شراع بحثنا نحو تلك الإشكالات التي يفرزها الحقل المصطلحي للموضوع، وهو ما نسعى إلى بلورته فيما يلي.

2.6. القاموس وعلم كتابة المعجم (Lexicographie)

تقوم صناعة القواميس والمعاجم، على تعيين طبيعة جمهور القراء المستهدف بهذا النوع من القواميس أو ذاك. ويسمى النشاط الذي يُعْهدُ إليه إعداد القواميس وتنظيمها بـ: "علم كتابة المعجم" (Lexicographie).[24] وهو العلم الذي يُعدُ مجالا تطبيقيا لـ: "علم

المعاجم" (Lexicologie) الذي يعد فرعا يافعا من فروع اللسانيات التطبيقية، المُضطلعة بدراسة الوحدات المعجمية (unités lexicales)، والكلمات في لسان ما من الألسن؛ من جانب "*مفردات لسان ما في علاقاتها بالمكونات الأخرى للسان.*"[25]

ومن ثم فإن العلاقة بين كتابة المعجم (Lexicographie) أو القاموس المتخصص، ودراسته (Lexicologie)؛ هي أن هذا الأخير يزود الأول بجهاز من المصطلحات تساعده في عملية التحليل والإعداد وذلك من حيث المجالات الصرفية والدلالية، سواء من حيث البعد الساكن أو المتطور.

3.6. القامـوس والقامـوس المُتخصص: المفهوم والأنماط

تقابل - على العموم - كلمة "قاموس" في اللغة العربية، كلمة (Dictionary) الانجليزية وكلمة (Dictionnaire) الفرنسية المشتقتين من (Dictionarius) اللاتينية. و"*هو مُصنفٌ تعْليمي مُكونٌ من مجموع مقالات مدْخُلها كلمة؛ هذه المقالات مرتبط بعضها ببعض، ومُرتبة وفق نظام ألْفبائي؛ وصيغة قراءتها تتم بوساطة التفحُّصْ.*"[26] فالقاموس بهذا التصور نتاج صناعة بعينها، ترتبط بنوع المادة المعروضة من جهة و نمط الجمهور المقصود بهذا القاموس أو ذاك من القراء من جهة ثانية.

وإذا كان الهدف العام من استعمال القاموس، هو التعرف على الكلمة من حيث إملاؤها، ونطقها، فضلا عن معناها، وأصلها وكذا مختلف أوجه استعمالاتها؛ فإن للقاموس وظائف أخرى، لا تقل أهمية عما سبق ذكره، وهو الجانب المتعلق باستعمالاته المتعددة.

7. أنـواع القواميـس:

القاموس الأحادي اللسان (dictionnaire monolingue): وهو القاموس الذي يقدم شروحا في اللغة الواحدة.[27]

القاموس الثنائي اللسان (dictionnaire bilingue): وهو الذي يقدم الكلمة المتكافئة للغة الأولى في اللغة الثانية مع اعتبار أن مستعمل اللغة الثانية مطلع على النسق المعجمي للغة الثانية.[28] ذلك أن الهدف

من هذا النوع من القواميس هو معرفة معاني الكلمة واستعمالاتها المختلفة بحسب السياقات في لسان الانطلاق (langue de départ)، وإمكانات ترجماته تلك المعاني واستعمالاتها في لسان الوصول (langue d'arrivée)، وهذا مع مراعاة المتكافئات (les équivalents) المناسبة وفقا للجوانب الأسلوبية والثقافية لكل لسان.

القاموس الموسوعي (le dictionnaire encyclopédique): وهو الذي يُعْنى بتقديم معلومات إضافية مُوسّعة عن الموضوع المطروق، وهو شأن الموسوعة (L'encyclopédie) في طبيعة أمرها.[29] على أن الفارق بين القاموس، والموسوعة أن هذه الأخيرة تتعرض لمضمون الكلمة في مستوى البنيات الكبرى (macrostructurales)؛ من حيث الجانب الاشتقاقي، الجغرافي، التاريخي...

ومثل هذا الملمح الجوهري هو الذي يسمح بتصنيف القاموس الموسوعي ضمن القواميس المتخصصة (dictionnaires spécialisés) ذات أهداف محددة دقيقة، وتمتلك رؤية مهْنية عالية مونها جمهورها هو الآخر ذا صفات خاصة في التحصيل العلمي والتقنية المتخصصين. ومن ثم يُصْبح في متناول الترجمة المُتخصصة (traduction spécialisée)[30] بالدرجة الأولى.

وفيما يتعلق بموضوع دراستنا (القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان/ ترجمة منذر عياشي)، فإن الترجمة المتخصصة تبدو فيه من جانب أنه يندرج ضمن النصوص المتخصصة (textes spécialisés)، بحيث أن الهدف من الترجمة تزويد الباحث العربي في مجال علوم اللسان الحديثة بأدوات وتقنيات تساعده على فهم التفكير اللغوي الغربي الحديث.

ومن ثم تأتي المساهمة في تطوير التفكير الغوي العربي ليصبح هو الآخر رافدا من روافد الفكر اللغوي العالمي. ومثل هذه الترجمة عالية التخصص، لا تعدم وجود تحديات ما تفتأ تعترض سبيل المترجم، وتعمل على إثنائه وتثبيطه عن المضي في مشروعه

العلمي هذا، أو تقلل من عزيمته على أقل تقدير. فمن ذلك "التحدي المصطلحي"[31]، "التحدي المعرفي"[32] و"التحدي التواصلي"[33].

1.7. منطلقات مقاربة ترجمة القاموس المتخصص (الموسوعي):

1- أن المجال الذي سنقارب بوساطته الترجمة المتخصصة، هو التواصل المتخصص أو التخصصي (la communication spécialisée)؛ ذلك أننا بصدد تخصص في المعرفة وهي في حالة موضوعنا المعرفة اللسانية المتخصصة، وآليات وإجراءات نقلها من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية. ولعل أهم إشكالية في هذا المجال الدقيق والخطير في الوقت نفسه هو أن الوحدات المصطلحية في النص المصدر (langue source).

وهي كما نعرف وحدات مخصوصة، قد تجد في النص الهدف (langue cible)، وحدات لغوية ذات دلالات قريبة في الظاهر، بينما هي عامة في واقع أمرها. وهذا مما قدْ يُذهب ببعض خصوصيتها تلك التي تكتسبها في اللغة المصدر. فنحن في واقع الأمر بصدد تواصل تخصصي، لا تواصل عام. وشتان في هذه الحالة بين معرفة متخصصة، ومعرفة عامة.

2- أن مجال القواميس المتخصصة، وفي حالتنا "القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان" مجال بين تخصصي (interdisciplinaire)؛ تتضافر فيه مواد عدة: من اللسانيات، إلى السيميائيات،... الخ. ومن ثم فإن ترجمة مثل هذا النص المتخصص، تتطلب هي الأخرى الشروط نفسها فيما يتعلق بالمواد المعرفية المذكورة، فضلا عن التحكم المعرفي والسلوكي للغة المصدر واللغة الهدف.

3- وباعتبار أن المعرفة المتخصصة تستند إلى الوحدات اللغوية، وغير اللغوية، فإننا سنركز بالدرجة الأولى على الملمح اللغوي فحسب. وهو الملمح الذي نجده مجسدا على الخصوص في الخطاب المتخصص (discours spécialisé) باعتباره الأسلوب المتخصص هو الأنسب وظيفيا في مجال الترجمة. وقد تأكد للدارسين أن ممارسة الترجمة لا تخلو من حضور مؤثر للأسلوبية.

4- وفيما يتعلق بالخطاب المتخصص في مدونتنا، فإننا نقصد به الخطاب اللساني المضطلع بتقديم لعلوم اللغة أو اللسان، معرفة وتوصيلا. هذا من جانب النص الأصل، ومن ناحية ترجمته، يصبح ميتاخطاب (metadiscours) أو خطاب الخطاب، ذات تخصص مزدوج أيضا. وفي المحصلة يتوفر لدينا نص متخصص ممتلك لبنائية معرفية منظمة نحويا قائمة على وحدات معرفية متخصصة، تجد دلالتها في مجال علوم اللغة فحسب.

وهي الخصوصية التي يجب على المترجم مراعاتها فيما يتعلق بالجمهور المستقبل للنص المترجم. وهو الجمهور الذي - كما نعلم - يختلف في لغته وثقافته عن جمهور نص الأصل.

ثانيا: القسم التطبيقي

العينة:

- النص المصدر:

Oswald Ducrot / Jean-Marie Schaeffer, *Nouveau dictionnaire encyclopédique des sciences du langage*, Edition du Seuil, 1995.

- النص الهدف:

أوزووالد ديكرو/ جان ماري سشايفر، *القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان*، ترجمة منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، ط2 / 2007.

ملاحظات عامة:

1- كلمة "جديد" (nouveau)، المتصدرة في العنوان، تشير إلى عمل سابق (قديم) له المضمون والتوجه نفسه وهو:

Oswald Ducrot / Jean-Marie Schaeffer, *Dictionnaire encyclopédique des sciences du langage*. Ed du Seuil, 1972.

غير أنه بحكم تطور البحوث والدراسات في علوم اللغة (اللسان)، وجب اعتبار هذا الجديد الوافد.

2- أن الترجمة العربية، تستعمل كلمة "اللسان" مقابل (langage) في العنوان الأصلي. والحال أنه هناك فرق، ولو من الناحية الشكلية بين اللسان (langue) واللغة. باعتبار أن هذه الأخيرة سمة مشتركة بين البشر جميعهم فـ"شعوب الأرض كلها، على الرغم من تنوع ألسنتها الخاصة بها، إلا أنها تتكلم اللغة نفسها، دون خلل أو استثناء.[34]

3- وباعتبار أن الطابع العام للقاموس هو الموسوعية، فإن زاوية دراسة ترجمته لا مناص لها من أن تكون محدودة، وقائمة على نوع من الاختيار يخدم موضوع البحث، ويكشف في الوقت نفسه عن الأهداف العلمية والتعليمية المنتظرة منه. ولهذا فإننا مركزون على ما تسميهم عليهم الترجمة العربية بالمتصورات الخاصة، مقابل العبارة الأصلية (concepts particuliers).

1. حول المنهج النصي للترجمة:

لعل أهم سمة يُشترط وجودها في نقد الترجمة، هي الموضوعية التي يُبطن بها الناقد تعليقاته، ويُدعم بها أحكامه النقدية التقييمية. وللوصول إلى ذلك، أو الاقتراب منه قدر الإمكان، فإننا سنتناول الترجمة باعتبارها نتاجا منتهيا، لا كونها عملية، توظف فيها إجراءات تُرجمية مُعينة. فهذا الوجه الثاني للترجمة موجود، بل مشروع، ولكننا لا نوليه عناية في هذا البحث، حيث إننا نميل إلى تفضيل اعتبار الترجمة عملية نصية (opération textuelle).

ولذلك فما يعنينا في هذه الحالة، هو أن الترجمة نصٌّ قائم بذاته، بيد أنه نص خاص. وبهذا يغدو عمل ناقد الترجمة هو "التقييم النصي للترجمة" évaluation texto-logique de la traduction.

إن العامل الايجابي الذي يتوفر عليه هذا البحث هو وجود النصين معا؛ ونعني بذلك النص المصدر؛ النص الأصلي المُترجم، والنص الهدف؛ نص الترجمة. وهذا ما يسمح بإجراء الخطوة المنهجية الأولى، وهي "تقطيع النصوص" (segmentation des textes).

2. وحدات الترجمــة (UT):

يفترض تقييم النصوص في الترجمة تقطيعها إلى مقاطع أصغر **(La segmentation des textes)**، وهي التي دأب الباحثون في مجال الترجميات أو علم الترجمة (traductologie) تسميتها بـ "وحدات الترجمة" (unités de traduction). وهي التي تسمى أيضا وحدة الفكر (unité de pensée) أو وحدة معجمية (unité lexicologique) عند "فيناي وداربلنات" (Vinay et Darbelnet).

وهي عند "سيليسكوفيتش" (Seleskovitch) تسمى "وحدة الفهم" (unité de compréhension) وهي عند "ليدرار" (Lederer) "وحدة المعنى" (unité de sens)، وأما "ميشونيك" (Meschonnic) يطلق عليها مصطلح "وحدة جدلية" (unité dialectique)، و"نايدا" (E. Nida) يعتبرها "وحدة دلالية" (unité sémantique). و" دو بوجراند" (De Beaugrande) يسميها "وحدة معالجة" (unité de traitement).

والمقصود عموما بوحدة الترجمة الوحدة الأساس من الملفوظ، التي يصعب تجزئتها، ومن ثم تترجم وحدة منفصلة. ولكن هنا سمة مرتبطة بوحدة الترجمة وهي أنها "*ترتبط ارتباطا مباشرا بمفهوم التساوي [الذي] يتسم بالدينامية ، والسياقية بطبيعته.*"[35] إضافة إلى وحدات الترجمة، التي تحدد وفق معايير مختلفة بحسب طبيعة النص وجنسه؛ ولعلّ أهم معيارين في هذا الصدد هما: المعيار الدلالي، والمعيار الوظيفي.

وإذا علمنا أن النص المتخصص عامة، والقاموس الموسوعي بصفة خاصة، ذو فحوى إعلامي (teneur informative)، فإن تقييم ترجمته لا مناص له من أن يستند إلى "الحمولة الإعلامية" (charge informative)، أي أن تكون المعلومات التي يحملها نص الوصول (texte d'arrivée) متكافئة مع المعلومات التي يحملها نص الانطلاق (texte de départ) وهذا ما نحاول التعامل به مع العينة التي بعنوان: التلفظ / Énonciation.

ÉNONCIATION:

Il est habituel de distinguer entre *phrase*, entité linguistique abstraite, qui peut être employée dans une infinité de situations différentes, et l'*énoncé*, réalisation particulière d'une phrase par un sujet parlant déterminé, en tel endroit, à tel moment.

De ces deux notions il faut encore distinguer l'**énonciation**: c'est l'évènement historique constitué par le fait qu'un énoncé a été produit. C'est-à-dire qu'une phrase a été réalisée. On peut l'étudier en cherchant les conditions sociales et psychologiques qui déterminent cette production. Ce que font la sociolinguistique et la psycholinguistique.

Mais on peut aussi étudier les allusions qu'un énoncé fait à l'énonciation, allusions qui font partie du sens même de cet énoncé. Une telle étude se laisse mener d'un point de vue strictement linguistique, dans la mesure où toutes les langues comportent des mots et des structures dont l'interprétation fait nécessairement intervenir le fait même de l'énonciation.

Même si l'on admet l'opposition méthodologique établie par Saussure entre la parole, conçue comme l'ensemble des faits observables que le linguiste prend pour données, et la langue, objet abstrait construit pour en rendre compte, il reste que l'on ne serait attribuer aux mots et aux phrases, constituants de la langue, une signification qui ne fasse pas référence à l'évènement énonciatif. **(P: 728)**

التلفـظ:

إنه لمن المعتاد أن نميز بين الجملة وهي كينونة لسانية مجردة، ويمكن أن تُسْتَخْدم في أوضاع مختلفة لا نهاية لها وبين

العبارة، التي هي إنجاز خاص للجملة تقوم به ذات متكلمة محددة، في مكان معين، ولحظة معينة.

ويجب أيضا تمييز التلفظ من هذين المفهومين: إنه الحدث التاريخي الذي يتكون من عبارة تم إنتاجها، أي من جملة تم إنجازها. ويمكن أن ندرسها باحثين عن الشروط الاجتماعية والنفسية التي تحدد هذا الإنتاج. وهذا ما يقوم به علم الاجتماع اللساني وعلم النفس اللساني.

ولكن يمكننا أن ندرسه أيضا الإشارات التي تصطنعها العبارة إزاء التلفظ وهي إشارات تشكل جزءا من معنى العبارة نفسه. وإنه مثل هذه الدراسة لتترك نفسها لكي تنجز من وجهة نظر لسانية محضة، وذلك بما إن كل اللغات تحتوي على كلمات وبنى يقتضي تأويلها بالضرورة مداخلة حدث التلفظ نفسه. وحتى لو قبلنا التعارض المنهجي الذي أقامه سوسير بين الكلام، المصمم بوصفه مجموع الحوادث المشاهدة والتي يعدها اللساني معطيات، واللغة وهي الموضوع المجرد والمبني لكي يتم الكشف به، فإنه يبقى أننا لا نستطيع أن نعزو إلى الكلمات وإلى الجمل المكونة من اللغة، معنى لا يحيل إلى حدث التلفظ. **(ص:646)**

الوحدة الأولى:

*Il est habituel de distinguer entre **phrase**, entité linguistique abstraite, qui peut être employée dans une infinité de situations différentes, et l'**énoncé**, réalisation particulière d'une phrase par un sujet parlant déterminé, en tel endroit, à tel moment.*

*إنه لمن المعتاد أن نميز بين **الجملة** وهي كينونة لسانية مجردة، ويمكن أن تُستخْدم في أوضاع مختلفة لا نهاية لها وبين **العبارة**، التي هي إنجاز خاص للجملة تقوم به ذات متكلمة محددة، في مكان معين، ولحظة معينة.*

الملاحظ في هذه الوحدة، أن الاهتمام مُنْصبٌّ فيها على بعض المصطلحات وما تحمله كل واحدة منها من مضمون مفهومي خاص بها. وعليه فإن الترجمة تنصبُّ هي الأخرى على نقل المضامين بحيث يتم الحصول في نهاية الأمر على انسجام مفهومي في النصين معا؛ في اللغة الأولى واللغة الثانية. ويتعلق الأمر في الوحدة الأولى التعريف، والتمييز بين مصطلحين أساسيين هما: (الجملة/Phrase) و(العبارة/Énoncé).

- **الجملـة** (Phrase):
  - في اللغة المصدر:

La phrase: *Entité linguistique abstraite, qui peut être employée dans une infinité de situations différentes.*

  - في اللغة الهـدف:

الجملة: *هي كينونة لسانية مجردة، ويمكن أن تُسْتَخْدم في أوضاع مختلفة لا نهاية لها.*

- **من حيث طبيعة الترجمة**: نلاحظ أنها جنحت إلى الترجمة كلمة بكلمة (mot à mot)، وما ساعد على ذلك هو الطابع اللساني العام للنص الأصلي، الذي صيغ بلغة مُبسطة ذات هدف تعليميّ، إذْ إن القاموس وضع أساسا للطلبة والباحثين في مجال علوم اللغة العام.

- **من حيث المتكافئات** (Les équivalences): نلاحظ أن الترجمة لجأت إلى المتكافئات الشكلية (Equivalences formelles)، باعتبار أن هدف الترجمة هو نقل معلومات (transfert d'informations) من لغة إلى أخرى. وهذه بحسب طبيعة النص الأصل.

(la) ***Phrase*** *Entité linguistique abstraite qui peut être employée dans une infinité de situations différentes.*

الـ ***(جملة)***
كينونة لسانية مجردة يمكن أن تُسْتَخْدم في أوضاع مختلفة لا نهاية لها.

غير أن مثل هذه الترجمة، وإن وفقت بحق الترجمة اللغوية العامة، التي تتمثل في الظاهرة اللسانية العامة، الإرث المشترك بين اللغات كلها، أو بعضا منها على الأقل، فإنها قد أهملت الخصوصية التي تتميز بها كل لغة بمفردها. ذلك أن مفهوم مصطلح (phrase) في الفرنسية، وحتى الإنجليزية يختلف عن مفهوم الجملة في العربية. فإن عُدّ المصطلحان متكافئين في المعنى اللغوي العام، فإنهما في مجال التخصص يختلفان بحكم اختلاف المصادر المعرفية التي تمنح من كل لغة.

فالتعريف المقدم لـ: (phrase) في القاموس الموسوعي، هو تعريف صادر من القواعد التقليدية (grammaire traditionnelle)، والبنيوية (structurale) التي تجنح إلى التجريد والاستنباط (déduction). حيث أنه "*في النظريات الاستنباطية، تعرف الجملة (phrase) باعتبارها قاعدة مُتبعة أساسية أو مسلمة مُمثلة بمتتالية من الرموز المُنْتجة أو المُولدة انطلاقا من الرمز (P) بوساطة مساطير تركيبية للقاعدة.*"[36]

ومن هذا تأخذ (phrase) كينونتها المجردة المبدئية (initiale)، باعتبارها تختزل بنى عميقة (structures profondes)، تتحقق في البنى السطحية (structures de surface).

وقد ذهب الباحث التونسي "محمد الشاوش" المذهب نفسه، وهو يتحدث عن (phrase) في الفرنسية وهي كلمة لاتينية في الأصل (phrasis) حيث قال: "أما الجملة فهي تسمية تقوم على درجة من التجريد وتقتضي حدّا أدنى من تمييز المكونات ومن إدراك مظهر التركّب [...] إذ الجملة هي مجموع عناصر ضُمّ بعضها إلى بعض باعتبار أن كلّ جملة هي أعظم من أجزائها."[37]

ومثل هذا التصور للجملة في قواعد اللغة العربية غير موجود بتلك الصفة. ذلك أن مبدأ كينونة الجملة من عدمها مرتبطٌ أساس بالعملية الإسنادية.[38]

ويرى "محمد الشاوش" أن **اللفظة المكافئة لمصطلح (phrase)، هي "الكلام"** حيث "*درج النحاة العرب على استعمال لمصطلح "كلام" للدلالة على الشكل اللغوي المستغني المفيد، والمصطلح "جملة" للدلالة على الشكل اللغوي القائم على الإسناد سواء استغنى واستق بنفسه أو تعلق بغيره ولم يستغن*"[39]

ففكرة الاستقلالية هي التي جعلت الشاوش يعتبر أن الكلام أقرب إلى مفهوم (phrase) منه إلى الجملة وقد وجد في طرح الجرجاني ما يعضدُ رأيه ذاك"[40] *ونحن نعتقد أن هذا المصطلح [الكلام] كان مرشحا أكثر من الجملة للدلالة على معنى الجملة [(phrase)] لأنه يصف الظاهرة وصفا أقرب إلى الحدس (لاحظ قرب معناها من معنى قولهم phrase في الفرنسية) بخلاف مصطلح الجملة فإنه يعتمد على الجانب التركيبي الكمي العام ويقتضي اعتبار كل ما تركب من عنصرين أو أكثر جملة.*"[41]

الوحدة الثانية:

- **العبارة / Énoncé**

*l'**énoncé**, réalisation particulière d'une phrase par un sujet parlant déterminé, en tel endroit, à tel moment.*

***ال عبارة**، التي هي إنجاز خاص للجملة تقوم به ذات متكلمة محددة، في مكان معين، و لحظة معينة.*

الملاحظ أنه في النص الأصل (اللغة الفرنسية)، ينظر إلى (énoncé) على أنها المصطلح الأنسب في إطار المصطلحية اللسانية، بدلا من الجملة ذات المفهوم المحدود في القواعد فحسب. ولذلك فـ: (énoncé) "*قد يكون مُشكّلا من جملة أو أكثر*"[42].

وقد جُعلت كلمة "عبارة" في الترجمة العربية لفظا متكافئا لـ: (énoncé)، بينما أن مدلولها في اللغة العربية يتراوح بين "الكلام الدال على النفس من أفكار ومعان" أو "البيان"، أو "المعنى"[43]

وفي مجال الدراسات النحوية تستعمل العبارة تارة بمعنى الكلام "*... من قبيل العبارات الجاهزة [أي السماعيات، على حد عبارة القدامى] وتارة أخرى بمعنى".. عبارة الإشارة: اللفظ الذي تتحقق به.*"[44]

وقد وجدنا أن أغلب الترجمات تستعمل كلمة "ملفوظ" مقابل (énoncé) حيث يُطْلَقُ الملفوظ للدلالة على نتاج فعل التلفظ (énonciation).

الوحدة الثالثة:

*l'**énonciation**: c'est l'évènement historique constitué par le fait qu'un énoncé a été produit. C'est-à-dire qu'une phrase a été réalisée. On peut l'étudier en cherchant les conditions sociales et psychologiques qui déterminent cette production. Ce que font la sociolinguistique et la psycholinguistique.*

التلفظ: إنه الحدث التاريخي الذي يتكون من عبارة تم إنتاجها، أي من جملة تم إنجازها. ويمكن أن ندرسها باحثين عن الشروط الاجتماعية والنفسية التي تحدد هذا الإنتاج. وهذا ما يقوم به علم الاجتماع اللساني وعلم النفس اللساني.

الخاتمـة:

لقد ظهرت الدراسات والبحوث في مجال الترجمة المتخصصة، تلبية للمتطلبات المهنية المعاصرة التي تشهد كل يوم تزايدا مطردا في الإقبال على التخصصات الدقيقة في عالم الاقتصاد، العلوم، اللسانيات، القانون... الخ. فكان لزاما على المؤسسات المهتمة بالترجمة أن تسارع إلى سد العجز من المترجمين المتخصصين في هذه الميادين.

وتعتبر الجامعة المؤسسة المعنية بالدرجة الأولى بالتكوين في مجال الترجمة المتخصصة. إذ عليها أن تراعي حاجيات المؤسسات والشركات، الوطنية منها والدولية ذات التخصصات

المتعددة. ومثل هذا النمط من الترجمة قليل في الجامعات الجزائرية التي عليها أن تواكب التطور الذي تشهده الجزائر في كل الميادين.

وهذا يستدعي بالطبع تكوين دفعات من الطلبة المترجمين في تخصصات عدة ليساهموا في نقل العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد،.. لهم من الكفايات الترجمية (compétences traductionnelles) المتخصصة. ضف إلى ذلك تحكمهم في أدوات الترجمة العامة والترجمة المتخصصة من مناهج البحوث، التوثيق،...الخ.

ويعتبر التحكم في البعد اللساني من الترجمة من الوسائل الأساس في التحكم في الترجمة المتخصصة. فالترجمة تحمل في ثناياها البعد التواصلي (dimension communicationnelle) الخاص بكل مجال تخصصي. هذا ما حاول هذا البحث الكشف عن بعض عناصره، فيما يتعلق بالترجمة اللسانية باعتبارها نجلا تخصصيا في عصرنا هذا.

هوامش:

1- Mathieu GUIDERE, Introduction à la traductotlogie, 2ed : France, De Boeck, 2010, p115.

2-Ibidem.

3- روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء. ترجمة تمام حسان. عالم الكتب. ط1/1998. صص 103و104و105.

4- أمبارو أورتادو ألبير: الترجمة ونظرياتها. المرجع السابق، ص535.

5- المرجع نفسه، 537.

6- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

7- المرجع نفسه، ص 76.

8- أنطوان برمان: الترجمة والحرف أو مقام البعد. ترجمة عز الدين الخطابي. مركز دراسات الوحدة العربية. ط1/2010. ص150.

9 - Christine DURIEUX: Fondement didactique de la traduction technique. Paris, Maison du Dictionnaire, 2010. p24.

10 - أمبارو أورتادو ألبير: الترجمة ونظرياتها. م ن، ص75.

11- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

12- لودورور ماريان ودانيكا سيليسكوفيتش: التأويل سبيلا إلى الترجمة. مركز دراسات الوحدة العربية.ط1/2009. صص29 إلى60.
13- ينظر المرجع نفسه، ص35.
14 المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
15- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
16 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
17-Voir, « Défense du sens littéral », in Umberto ECO: Les limites de l'interprétation. Traduction: Myriem BOUZAHER Ed. Bernard Grasset 1992. pp33à 35.
18 - Voir, « Interprétation et utilisation des textes », in Umberto ECO: Les limites de l'interprétation. pp39et 40.
19- المصطفى شادلي: إشكالية التأويل والترجمة. في: الترجمة والتأويل، منشورات جامعة محمد الخامس، الرباط، المملكة المغربية. 1995. صص45إلى50.
20 - Leila MESSAOUDI: traduction et linguistique/le cas des technolectes ». in Traduction et interprétation des textes. Pub Université Med 5, Maroc, 1995. p5.
21 - Voir, « Technolecte et acte de communication », Ibid. pp7à9.
22- Jean DUBOIS et autres: Linguistique et sciences du langage. 2007. Larousse. p286.
23 - Ibid. p278.
24- Ibid. p281.
25- Ibidem.
26- Ibidem.
27- Ibidem.
28 – Ibidem.
29- Voir, Mathieu GUIDERE: Introduction à la traductologie. Ed. de Boeck. pp 115à117.
30 - أوزوالد ديكرو وجان ماري سشايفر: القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان. ترجمة د.منذر عياشي. المركز الثقافي العربي. الدار البيضاء المغرب .ط2/ 2007 . ص11.
31 - المرجع نفسه، ص12.
32 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

33- المرجع السابق، ص17.
34- أمبارو أوتادو ألبير. الترجمة ونظرياتها، مرجع سابق. ص 293.
35- أوزوالد ديكرو وجان ماري سشايفر: القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان. ص366 .
36 - محمد الشاوش: أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية. جامعة منوبة. تونس2001. ص243.
37 - المرجع نفسه. ص297.
38 - المرجع نفسه. ص242.
39- المرجع نفسه. ص244.
40- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
41 - أوزوالد ديكرو وجان ماري سشايفر: القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان. ص180.
42- قاموس الرائد ، مادة عبارة.
43 - محمد الشاوش: أصول تحليل الخطاب، المرجع السابق. ص52.
44 - المرجع نفسه. ص1063.